كانقرب الامثال وهي كثيرة • مستبضع تمرا الى اهل خيبرا
ولكنني املت عندك مطلبا • انكبه عباس ودابي من الورى
المرتان ابن الامير اجادني • ولم ترض من اذرايه لى سوى الذرى
داوطاني الشعرى لشعري مبتغا • ليغبطني عن خلقي الس والبرى
ولى امل شدت قواى عداته • ثلاثة اعوام تباعا واشهرا
غدا الدهر عنه كي يفوز بشكره • فكن عند ظني شافعا ومذكرا

ومن اخرى

اصبحة النيروز خير صبيحة • حبت بها الانوار والانوار
فبكل شعب روضة معطار • تفتر عنها ديمة مدرار
ما سيرها الافنان في اشجارها • تشوى فمالت تحتها الاشجار
وتبرجت ازهارها وتبلجت • ذكا نارها انصار
وتحدثت عنها الرياض كانما • بين الرياض والاسوار سرار
وعصابة للروض من قسماتهم • روض ومن انوارهم نوار
بيد الكرون على علاك فتلتقي • الكاسات والاوتار والاشعار

ابو هاشم العلوي الطبري هو الذي يقول فيه الصاحب

ان اباهاشم بدا الشرف • مادحه آمن من السرف
حل من المجد في وساطته • وخلف العالمين في طرف

وابو هاشم هو القائل

واذا الكريم نبت به اياكه • لم ينتعش الا بعون كريم
فاعن على الخطب العظيم فانما • يرجى العظيم لدفع كل عظيم

وكتب اليه الصاحب وقد اعتل

اباهاشم ما لي اراك عليلا • ترفق بنفس المكرمات قليلا

لتدفع

لتدفع عن قلب النبي حرارة • وتدفع عن صدر الوصي غليلا
فلو كان من بعد النبيين معجز • لكنت على صدق النبي دليلا

وكتب ابو هاشم الى الصاحب

دعوت الاه الناس شهرا محرما • ليدفع سقم الصاحب المتفضل
الى بدني او مهجتي فاستجاب لي • ها انا مولانا من السقم منتقل
فشكر الذي جنب طول سقمه • الى وعافاه بغير معجل
واسال ربي ان يديم علاه • فليس سواه مفزع لبني علي

فاجابه الصاحب

اباهاشم لم ارض هاتيك دعوة • وان صدرت عن مخلص متطول
فلا عيش الى حتى تدوم مسلما • وصرف الليالي عن فناءك معزل
فان نزلت يوما بجسمك علة • وحاشاك عنها يا غلام بني علي
فما دهرها الحال غير مؤخر • الى جسم اسمعيل ذي التحول

والله اطال الله بقاء مولاي الشريف ما علمت ولو علمت لعدت اغناه الله بحسن العادة عن العبادة وهو حسبي

ولابي هاشم الى فخر الدولة

يا فلك الارض وبحر الورى • وشمس ملك ما لها من مغيب
دعوت مولاك بنيل المنى • وقد اجاب الله وهو المجيب
فقال خذ ما شئت منقولها • ودبر الدنيا براي مصيب
يا من كتبنا فوق اعلامه • نصر من الله وفتح قريب

الباب العاشر

في ذكر الامير السيد شمس المعالي وايراد نبذ مما اسفر عنه طبع مجده والقاه بحر علمه على لسان فضله وقد آن ان اختم هذا الجزء الثالث من كتابي هذا بذكر خاتم الملوك

Copyright © King Saud University